

فيلم الأسبوع

«الهوبيت» يودّعنا بالإبحار

تستعد الجيوش للحرب، يهجم عليهم جيش «الأورك»، فيتوحد البشر والأقزام والجان في مواجهة الشر. أكثر ما يميّز اللغة السينمائية هو إيقاع التشويق الذي يبنيه المخرج بدقة، ويتوافق ذلك مع لغة سينمائية مشغولة بعناية بكل تفاصيلها من المؤثرات الخاصة المصنوعة بالحرفة، إلى أسلوب التصوير الذي قد يكون هدفه الأساسي الإبهار البصري. لكن لا يخلو الأمر من جمالية خاصة في بعض اللقطات. جمالية أقرب إلى الهندسة كما يظهر مثلاً عندما يومي قائد الجان بيده. ضمن لقطة واحدة وعلى الإيقاع نفسه، نرى الجيش كله يتحول إلى وضعية القتال. ونلاحظ ذلك أيضاً في مشهد غوص «ثورين» داخل الذهب. هنا، تنزل الكاميرا معه وتهبط كأنما من بعد لأخر. أو حتى المشهد المرعب لقائد «الأورك» وهو يطفو تحت سطح الجليد.

هي جمالية قد تكون مثيرة للجدل نشأت مع أفلام The Hobbit و The Lord of the Rings أو غيرها من الأعمال التي تتناول مثل هذه الحكايات الخرافية. فرغم أنها تعتمد بشكل كبير على المؤثرات الخاصة، إلا أن المشاهد لا يملك أحياناً إلا أن يفرق في استعراضاتها البصرية بغض النظر عن الحبكة الروائية.

وبالنسبة إلى الجيل الأكبر سناً من رواد السينما الذي قرأ في طفولته عن هذه الوحوش الخرافية أو رآها ضمن أفلام الكرتون القديمة المتواضعة تقنياً، فقد يرى هذه الوحوش تخرج من مخيلته إلى الواقع وتمثل على الشاشة فعلياً. الأمر الذي لا يدري المرء ما إذا كان محقراً للمخيلة أو قاتلاً لها، إضافة إلى أنسنة هذه الوحوش.

ففي الماضي، كان العائق التقني يحافظ على غموض هذه الكائنات الخرافية كما تقدّمها السينما، أما الآن ومن خلال المؤثرات الخاصة المتطورة، يبدو التنين مثلاً من خلال حديثه وتعبير وجهه أقرب إلى الإنسان منه إلى الكائن الخرافي. كما أن أكثر الوحوش ضراوة في الفيلم - و للغرابية - هي وحوش «الأورك» العملاقة التي تبدو في ملامحها أقرب إلى البشر. كذلك، قد نشاهد التقسيم العنصري البشري نفسه بين هذه الكائنات الخرافية، فيصايف أن الجان التي يصورها الفيلم على أنها الأجل هي الأكثر بياضاً وتتميز بشعرها الأشقر الطويل، في حين ينظر قائدها «ثراندويل» بفوقية إلى بقية الكائنات، فضلاً عن علاقة الحب المستحيلة بين الجنية «توريل» (إيفانجلين ليلي) والقزم «كيللي» (إيديان تورنار) بفعل اختلافاتهم. أما الشخصية الأظرف في الفيلم فهي الهوبيت «بيلبو»، الغارق تماماً في عالمه الخاص ويناام أثناء المعركة الأخيرة ليستيقظ بعد انتهائها!

صالات «غراند سينما» (01/209109)، «أمبير» (1269)، «بلانيت» (01/292192)، «سينما سيتي» (01/995195)



بانة بيضون

The Hobbit: The Battle of the Five Armies (الهوبيت: حرب الجيوش الخمسة . 2014) هو الجزء الثالث والأخير من سلسلة أفلام «الهوبيت» الشهيرة، الفيلم يحمل توقيع المخرج بيتر جاكسون الذي تشارك الكتابة مع فران والش وفيليبا بوينز وغيرهم ديل تورو بناء على رواية The Hobbit جاي. آر. آر. تولكين.

يصور الشريط عالم الأرض الوسطى حيث يعيش البشر إلى جانب كائنات خرافية كالجان والأقزام والهوبيت. هناك، تندلع حروب ما بين الممالك المختلفة، إلا أنها تتوحد في وجه الشر الذي يحاول أن يحكم العالم متمثلاً بالوحوش الخرافية مثل التنين العملاق الذي ينفث النار «سموغ»، أو جيوش «الأورك».

يبدأ الفيلم بهجوم «سموغ» على مدينة «لايك» التي يعيش فيها البشر، وفرار الأهالي المدعورين، قبل أن ينجح «بارد» (لوك إيفانز) في قتله. لكن بعد تدمير المدينة، يتجه الأخير برفقة سكان المدينة إلى الجبل ليطلبوا من «ثورين» (ريشارد أرميتاج) حصة من ذهب التنين الذي صادره لإعادة بناء مدينتهم. غير أن «ثورين» الذي غيرته ثروته الجديدة، يرفض الطلب رغم وعده السابق بالمساعدة.

على الضفة الأخرى، يأتي قائد الجن «ثراندويل» (لي بايس) أيضاً مع جيشه للمطالبة بحصته من الجواهرات ويعلم الحرب على «ثورين» وبقية الأقزام. يتدخل الهوبيت «بيلبو» (مارتين فريمان) ويسرق الحجر السحري الذي يبحث عنه «ثورين» ليعطيه إلى «بارد» و«ثراندويل». خطوة تهدف إلى إجبار «ثورين» على التفاوض سلمياً، إلا أنه لا يتراجع عن قراره. وفي حين

حب «صباح»، لكنّه غرام من طرف واحد. برغم رفض الفتاة، يصرّ الرجل على الحصول عليها، حتى إنّه يلجأ إلى القوّة. من جهتها، تحدثنا الممثلة سوسن بدر عن اضطرارها إلى وضع ماكياج صارخ، ووضع شعر مستعار أبيض اللون، إضافة إلى وضع عدسة لاصقة لتشويه شكل عينيها. تقول بدر لـ«الأخبار» إنّ الدور الذي تؤدّيه يتطلب هذا اللوك البشع، إذ تجسّد شخصية «سنّة» التي تعمل في مجال الدجل والشعوذة، وتقف إلى جانب «صباح»، وتساندها في بعض المواقف الصعبة في حياتها. وتوضح بدر أنّ الإعداد للشخصية استغرق ساعات طويلة، وخصوصاً لجهة إعداد المكياج.

بعد فترة من المفاوضات، نجح المنتج أحمد الجابري في الاتفاق على عرض العمل عبر شاشة osn المشفرة في كانون الثاني (يناير) المقبل، فيما ما زالت المفاوضات جارية للاستقرار على قناة مصرية غير مشفرة ستعرضه حصرياً في المحروسة. في هذا السياق، تؤكد مصادر مطلعة لـ«الأخبار» أنّ الموضوع محصور اليوم بين «الحياة» و«النهار» المصريّين.

إذاً، نحن على موعد قريباً مع مسلسل مصري صعيدي جديد، يعد مخرجه بمفاجآت عدّة. وإلى جانب الأسماء المذكورة، يضم العمل المرتقب على لائحة أبطاله أحمد راتب، وخمدي الوزير، ومدحت تيخة، وسميرة عبد العزيز، وتميم عبده، ومحمد عبد الحافظ، وعفاف رشاد، وناهد رشدي، فضلاً عن أشرف مصلحي، وتغريد فهمي، ومحمود الجابري، وعدد كبير من الوجوه الجديدة. علماً بأنّشارة «الوسواس» أنجزت في أيلول (سبتمبر) الماضي، وهي من كلمات الشاعر عبد الرحمن الأبنودي، وألحان أمير عبدالمجيد، وغناء علي الحجار.

يؤدّي تيم حسن دور «هغام» المنتمي إلى عائلة عريقة ذات نفوذ وسطوة



مسلسل «الإخوة» في حياته الفنية. من جهته، يعبر النجم السوري عن سعادته بالعودة إلى الدراما المصرية في شخصية صعيدية مركبة هي «هغام». إنّه شاب ثري ينتمي إلى عائلة عريقة، لكنّه شرير جداً، واعتاد الحصول على كل ما يريده بالقوّة، ورغمًا عن الجميع. يقع «هغام» في

مجتمع النت



أول من أمس (الأخبار 2014/12/12)، سرعان ما تحوّلت إلى حملة تضامن مع الرسالة يمتدّ فواز والمصور سعد عياد على شبكات التواصل الاجتماعي. تصدّر هاشتاغ «فتوش يضرب من جديد» المشهد على تويتر وشكل مساحة لتعداد «ماتر» آل فتوش خصوصاً في ما يتعلّق ب«تعنيف النساء وازدراء العدالة والدولة». ودعا الناشطون النائب نقولا فتوش إلى «الاستقالة».

منذ دخوله إلى عالم تويتر، لا يتوقف النائب وليد جنبلاط عن إثارة الجدل بين الناشطين. آخر التهفات تمثّل برده على فتاة لبنانية كتبت على حسابه: «أريد أن أكون الصديقة الجديدة المفضلة لديك، كيف يمكننا تحقيق هذا الطلب؟». فرد عليها جنبلاط ساخراً: «أسف لا أريد جرح مشاركتك لكن كلي «أوسكار» هو صديقي المفضل». جواب كان كفيلاً بإحداث سلسلة من الردود التي لم تخل من الإشادة ب«هضامته».



جمع آلاف المغرّبين. مساحة، أعادت نشر صور أعضاء هذه الهيئة وهم برفقة الإرهابيين المطلوبين أمثال الشيخ الفار أحمد الأسير، وأخرى تظهر وحشية التنظيمات الإرهابية في تصفية الجنود اللبنانيين.

تداعيات الاعتداء على فريق «الجديد»

■ #الحلو بلبنان هاشتاغ تصدّر موقع تويتر ليعبّر من خلاله اللبنانيون بسخرية هذه المرّة عن واقعيهم المرير، واللائق مشاركة عضو المكتب السياسي في «قيار المردة» فيرا يمين التي غرّدت قائلة: «#الحلو بلبنان أنه بلا قطر».

■ استعداداً لموسم الأعياد وتحديداً عيد الميلاد، ازدان تويتر بصور من وحي المناسبة، الزينة والهدايا لم توفر الحيوانات، كما برز العد العكسي لبدء الاحتفالات. وضمن هذه الأجواء الافتراضية، برزت اللحي الطويلة المزينة بأصواء العيد، تماماً كما تزدان بها أشجار العيد (الصورة).

■ دخول «هيئة العلماء المسلمين» مجدداً ملف التفاوض حول العسكريين اللبنانيين المختطفين، جعل الناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي يوجهون سهامهم صوب هؤلاء، إذ أطلقوا عليهم تسمية «هيئة الشركاء الداعشين»، لتستخدم هذه التسمية لاحقاً كهاشتاغ

و تحويله إلى «نضال» بين مجموعة الصحافيين والأكاديميين.

وبالعودة إلى بعض الخطوات العملية لمناهضة الكراهية، يمكن أن نستعين أيضاً بما أوصى به مدير «شبكة الأخلاقيات الدولية» آيدن وايت، الأخير أكد أن «على الصحافي القول إنني قادر على مجابهة هذا الخطاب»، بمعنى أن يعزز المساحة النقدية لديه. فإذا كانت الحجة أنّ خطاب الكراهية صادر عن الضيف، لا يمكن للصحافي أن يتدوّر بها ويتنصل منها. وإذا كان مجبراً على استضافته، يمكنه على الأقل أن يقاطعه ويقول له: «أنت تخفّوه بخطاب عنيف غير مقبول».

والأكيد أنّ التدريب المستمر للجسم الصحافي يحميه من تبني هذا النوع من الخطاب والترويج له. أما في ما يتعلّق بالإحصاءات التي تتضمن عنصرية وكراهية، فإشار وايت إلى أنّ مثل هذه الاستطلاعات لم تجرّ إلا لتولّد المزيد من الخوف ضد الآخر. واستشهد بالمبالغة في أرقام النازحين من خلال التلاعب بها بغية التحريض وبث الكراهية، سائلاً: «ما نفع هذه الأسئلة إذا كانت الإجابات معروفة مسبقاً؟».

الوقت الذي سيتطلبه التدقيق في أي شريط فيديو تستحصل عليه أي وسيلة إعلامية، والنتيجة هي أنّ الصحافي يحتاج إلى 20 دقيقة لفحص المحتوى قبل نشره. وطبعاً هذا العمل غير محبّب بالنسبة إلى المحطات، لأنه سيتطلب مزيداً من الوقت، وهي في حالة سباق مستميت مع زميلاتها وتوسعي إلى الأسبوعية في النشر مهما كان المضمون.

قبل الولوج في طرق «العلاج»، لا بد من الالتفات إلى الشعرة الفاصلة بين محاربة خطاب الكراهية وحرية الرأي والتعبير. ولعلّ مداخلة مدير «الرصد الإعلامي» في «مهارات» طوني مخايل خلال الورشة أعادت توجيه البوصلة. فليس كل «خطاب سلبي يعني خطاب كراهية». في هذا السياق، يجب الالتفات إلى المصدر وتكراره في الاتجاه عينه، وإلى الفئات المستهدفة من الخطاب، إضافة إلى التنبّه إلى أسلوب مناهضة هذا الخطاب. أسلوب يجب أن يخلو من المساذجة تحت خيمة «الحب والسلام»، كما أوضح الزميل بيار أبي صعب في مداخلة في الورشة، داعياً إلى «قوننة الحق»